(407) هذا اخبار من ا ووعد منه لمن صدق ا وأقر بوحدانيته، واعترف بما بعث به نبيه محمدا(صلى ا عليه وآله) من أهل الملل، واعتصم به وتمسك بالنور الذي أنزله إلى نبيه. قال ابن جريج الهاء في (به) كناية عن القرآن، فسيدخلهم في رحمة منه معناه ستنالهم رحمته التي تنجيهم من عقابه، وتوجب لهم ثوابه، وجنته، ويلحقهم مالحق أهل الايمان به، والتصديق لرسله، " ويهديهم اليه صراطا مستقيما " يعني يوفقهم لاصابة فضله الذي تفضل به على أوليائه ويسددهم لسلوك منهج من أنعم عليه من أهل طاعته واقتفاء اثارهم واتباع دينهم. وذلك هوالصراط المستقيم. وهوالاسلام الذي ارتضاه ا دينا لعباده. ونصب " صراطا مستقيما " على القطع من الهاء في قوله (إليه) ويحتمل أن يكون المراد بقوله: " ويهديهم اليه " يعني إلى ثوابه. قوله تعالى: (يستفتونك قل ا يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين ا لكم ان تضلوا وا بكل شئ عليم) (175) آية آخر السورة. ـ النزول ـ روى البراء بن عازب قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة. وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء " يستفتونك قل ا يفتيكم في الكلالة " وقال جابر بن عبدا: نزلت في المدينة وقال ابن سيرين: نزلت في مسير كان فيه رسول ا (صلى ا عليه وآله)